Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سماعا الواهية تحصيلا والابيات القبيحة نسجا وعبارة العجيبة معنى وكلمة واصابة » (١) وتكلم على هذه الاقسام وذكر لها امثلة وعلّق عليها ، وتحدث عما يضمنه الشاعر من قصص في شعره وقال إنَّ الشاعر اذا اضطر الى اقتصاص خبر في شعره دبَّره تدبيراً يسلس له معه القول ويطرد فيه المعنى فبنى شعره على وزن يحتمل ان يحشى بما يحتاج الى اقتصاصه بزيادة من الكلام يخلط به أو نقص يحذف منه وتكون الزيادة والنقصان يسيرين غير مخدجين لما يستعان فيه بهما وتكون الالفاظ المزيدة غير خارجة من جنس ما يقتضيه بل تكون مؤيدة له وزائدة في رونقه وحسنه كقول الاعشى فيما اقتصه من خبر السموأل :

كُنْ كالسموألِ إذْ طاف الهمامُ به ... في جَحْفَلٍ كزهاء الليل جَرَّارِ
بالأبْلَقِ الفَرْدِ من تيماءَ منزلُـــه ... حصْنٌ حصينٌ وجارٌ غيرُ غَدَّارِ
إذْ سامهُ خطتي خَسْفٍ فقال له ... أَعْرِضْ عليَّ كذا اسمعهما حارِ
فقال : غَدْرٌ وثُكْلٌ أنت بينهما ... فاخترْ وما فيهما حَظٌّ لمختـــارِ
فشَكَّ غيرَ قليلٍ ثم قـــال لـــه ... أقتل أسيرَك إنِّي مانعٌ جـاري
إنَّ له خلفاً إنْ كنت قاتِلـــه ... وإنْ قتلت كريماً غيرَ غـــوّارِ
مالاً كثيراً وعِرْضاً غيرَ ذي دَنَسٍ ... وإخوةً مثله ليسوا بـــأسرارِ
جَروا على أدبٍ مني فلا نَـزَقٌ ... ولا إذا شمّرت حربٌ بأغمارِ
وسوف يَخْلُفه إنْ كنت قاتِلَـــه ... رَبٌّ كريمٌ وبيضٌ ذات أطهارِ
لا سرُّهُنَّ لدينا ضائعٌ مَـــذِقٌ ... وكاتماتٌ إذا استودعن أسراري
فقال تقدمةً إذْ قام يقتلـــــه ... أَشْرِفْ سموألُ فانظر للدَّمِ الجاري
أأقتل ابنك صبراً أو تجيء بهـا ... طوعاً فأنكر هذا أيَّ إنكـــارِ
فَشَكَّ أوداجَه والصدر في مَضضٍ ... عليه منطوياً كاللَّذعِ بالنـــارِ
واختار أدْرعه أنْ لا يسبّ بهـا ... ولم يَكُنْ عهدُهُ فيها بختَّـــارِ
وقال : لا أشتري عاراً بمكرمةٍ ... فاختار مكرمةَ الدنيا على العارِ
والصَّبر منه قديماً شيمةٌ خُلُـقٌ ... وزَنْدُه في الوفاء الثاقب الواري

(١) عيار الشعر ص ٣٢ .